طرق التدريس في مواجهة الانقطاع المدرسي

Teaching methods in the face of school disruption.

سماح علية[1]

[1]جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، samah.alia@univ-biskra.dz

ملخص

إن مواجهة الانقطاع المدرسي والحد منه لا يتم إلا من خلال تضافر جهود الدولة والمدرسة والأسرة وبإيجاد برامج متكاملة وفعالة لبحث الأسباب وإيجاد الحلول المناسبة، فلابد من إدماج التلميذ بإيجابية في الحياة المدرسية من خلال اهتمام المعلم بالأساليب الحديثة في التدريس خاصة منها الأنشطة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: انقطاع مدرسي؛ أنشطة مدرسية؛ طرق تدريس

Abstract

In order to address and reduce school drop-out, only through the concerted efforts of the State, the school and the family, and through the creation of integrated and effective programs to examine the causes and find appropriate solutions, the student must be positively integrated into school life through the teacher's interest in modern teaching methods, especially in school activities.

Keywords : School outage ; school activities ; ways to teach.

المؤلف المرسل: سماح علية، الإيميل samah.alia@univ-biskra.dz

1- مقدمة

تعتبر المدرسة إحدى أدوات المجتمع التي تحقق أهدافه التربوية من خلال جميع العادات السلوكية التي تؤمن للتلاميذ النمو السليم والمتكامل الى جانب الإعداد والتكيف للمستقبل بعد الحصول على النجاح والانخراط في مؤسسات الدولة او مزاولة النشاط الاقتصادي ويتعدى الأمر الى أكثر من ذلك في كثير من الأحيان بحيث يتشكل من خلال التعليم أبرز ملامح المجتمع وتتحدد مكانته في السلم الحضاري. لذا على المدرسة تحقيق جميع ذلك من خلال وسائل وفلسفة تربوية قائمة على أسس معرفية تقوم الجهات التربوية المختصة بتحديدها.

تسعى جل دول العالم لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل الذي شمل جميع نواحي الحياة، وقد زاد الاهتمام أكثر بميدان التربية والتعليم من خلال إدخال إصلاحات تربوية جذرية، أهمها الاهتمام بالطرق التدريسية الحديثة وتطبيقها بتنويع الانشطة التدريسية التي تستطيع امتصاص الطاقات الكامنة في التلميذ وبالتالي الابتعاد عن السلوكيات غير البناءة. وأهم هذه المشكلات وأخطرها على الإطلاق مشكلة الانقطاع المدرسي التي باتت تهدد فئات كثيرة من المتمدرسين

لذا ستتطرق هذه الورقة البحثية الى آلية من آليات مواجهة المشكلات المتعلقة بالانقطاع المدرسي من خلال الإجابة على التساؤل التالي: **كيف يكون للأنشطة الصفية دور في التصدي لمشكلة الانقطاع المدرسي؟**

2- الانقطاع المدرسي

1.2 تعريف الانقطاع المدرسي:

يعرفه بدران بأنه: عدم الذهاب إلى المدرسة بانتظام أثناء النصف الثاني من العام الدراسي لتلقي الدروس بالمدرسة الثانوية النظامية مع الأقران، كما هو معمول به في النصف الأول من العام الدراسي..

كما يعرف بأنه: عدم حضور الطالب إلى المدرسة دون سبب شرعي أو عذر وجيه.

ويعرف أيضا على انه: فعل قصدي يلجا إليه التلميذ للتعبير عن عدم رضاه بظروف الدراسة المحيطة به بشتى أنواعها سواء كانت معاملة المعلم أو بعد المدرسة عن مقر سكناه أو عدم تأقلمه مع البرامج الدراسية.

2.2 مظاهر الانقطاع المدرسي:

المشكلات الصفية السلوكية:

- **التسرب المدرسي:** أكد العديد من الخبراء أن العوامل الاجتماعية من أهم أسباب التي تدفع الى التسرب المدرسي، وكذلك تجربة المعلم ومستواه التربوي، كما أكد الأستاذ في علم الاجتماع عمر بومداح أن الأسباب العائلية بالدرجة الأولى كحالة الطلاق. (الحياني، 2011)

قد يترك الطالب التعليم لظروف اجتماعية طارئة أو اضطرارية كما في حالة وفاة الوالد واضطرار الطالب الى الغياب لإعالة الأسرة، او في حالة زواج بعض الطالبات، وعادة ما يمهد للتسرب التأخر الدراسي وعدم التمكن من مواصلة الدراسة.

وان أولياء التلاميذ أصبحوا لا يتابعون باستمرار وضعيات أبنائهم في المدارس، واسوأ ما في الأمر انه عندما يتم استدعاؤهم الى المدرسة لتقييم أطفالهم أو بحث أمورهم التربوية أو أي أمر يتعلق بصيرورة الدراسة، وأيضا ميزانية الأسرة تلعب دورا هاما في تربية الطفل، لان الفوارق الاجتماعية تؤثر على شخصية. (غريفة، 2016، الصفحات 14-15)

أشارت الدراسات والأبحاث المتعلقة بظاهرة التسرب من المدرسة الى وجود ارتباط بين ظاهرة التسرب وانحطاط القدرة العقلية للمتسربين، والمقصود بالتسرب هو ترك التلميذ للمدرسة لعامل او مجموعة من عوامل، قبل إكماله مرحلة الدراسة. ومن الأسباب المحتملة لظاهرة التسرب من المدرسة نجد: (عبد العزيز و عطوي، 2009، صفحة 206)

- قد يترك التلميذ المدرسة للعمل من اجل إعالة أسرته.
- قد يترك التلميذ المدرسة لعجزه عن توفير المال اللازم لإكمال المدرسة.
- فشله الدراسي المتلاحق وعدم قدرته على مجاراة اقرانه.
- كثرة الغياب عن المدرسة وكثرة الرسوب يؤدي الى التسرب.
- استخدام بعض المعلمين للعقاب بأشكاله المختلفة

وقد ذكر الدكتور محمد حسن العمايرة أسباب أخرى للتسرب من المدرسة هي: (العمايرة ، 2010، صفحة 147)

- عدم شعور التلميذ بتشجيع المنزل له للإكمال دراسته.

- كرة التلميذ للمعلم وكره التلميذ للمدرسة لما تفرضه من أنظمة وقوانين يراها تحد من حريته.
- قد يترك التلميذ المدرسة لظروف اجتماعية (المستوي الثقافي للأسرة)
- عدم تقبل المعلمين للتلاميذ الضعفاء في دراستهم.
- عدم تقبل التلميذ للمناهج الدراسية لخلوها من اهتماماتهم وحاجاتهم.

- **الغياب المتكرر عن المدرسة:** الواقع إن الغياب يمثل مشكلة كبيرة في المدارس وأول من يعاني من هذه المشكلة مدير المؤسسة لأنه هو المسؤول الأول عن غياب التلاميذ أمام الجهات التالية: ولي أمره وإدارة التعليم والحكومة. والغياب في اعتقادي لا يمثل مشكلة إلا إذا تكرر من الطالب وزاد على الحد الطبيعي المعقول الذي يتعرض له كل طالب.

المشكلات الصفية التعليمية:

- **ضعف الدافعية للدراسة:** تعرف الدافعية بانها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب، وفى البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على تلك الجوائز. (عبد العزيز و عطوي، 2009، صفحة 198)
- **التساهل:** يترك بعض الآباء أطفالهم وشانهم خاصة إذا كان النظام جزءا هاما في حياتهم اليومية، ويعتقد بعض الآباء خطا بان التساهل قد يخلق الدافعية لديهم.
- **-الصراعات الأسرية:** تستحوذ المشكلات الأسرية على الأطفال ومستوى تحصيلهم وسوف ينظر الأطفال الى المدرسة بعدم الاهتمام خاصة عندما يشعرون بان التهديدات المستمرة والخطيرة تهدد أمنهم، وان المناقشات والمجادلات الساخنة والمتوترة تقود الى وجود طفل مكتئب لا يقوى على الدراسة. (عبد العزيز و عطوي، 2009، صفحة 200)
- **– مشكلة الرسوب والإعادة:** تعتبر مشكلة الإعادة والرسوب من المشكلات التربوية ذات الأهمية الخاصة، فهي مشكلة جديرة بالاهتمام والبحث والتقصي لما لها من أثار سلبية على النظام التعليمي بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة. (المعايطة و الجغيمان، 2005، صفحة 90)

المشكلات الصفية الأكاديمية:

- **التأخر الدراسي (ضعف التحصيل):** هي مشكلة تربوية واجتماعية ونفسية واقتصادية حيث تتسبب في الهدر التربوي كما أنها تؤدي الى إعاقة نمو التلميذ معرفيا ونفسيا وان مشكلة تدني المستوي التحصيلي لدى التلميذ تختلف عن مشكلة البطء في التعلم.

- **ضعف القدرة على التركيز والمثابرة:** تقاس القدرة على التركيز بمقدار مثابرة التلميذ زمنيا على أداء المهمة التعليمية المطلوبة، وتشكل القدرة على التركيز إحدى العوامل الرئيسية في تعلم التلاميذ وتمكنهم من المادة الدراسية أو أية مهارة أخرى.

ويمكن أيضا عرض أسباب أخرى خاصة بالتلميذ نفسه نذكر أهمها:

- **الملل والضجر:** يصاب التلميذ بالملل والضجر عندما يشعر بالرتابة والجمود في الأنشطة الصفية.
- **الإحباط والتوتر:** هناك عدة أسباب لشعور التلاميذ بالإحباط والضجر في التعليم الصفي، وتحولهم من تلاميذ منتظمين الى تلاميذ مشاكسين ومخلين بالنظام الصفي

3- طرائق التدريس (أساليب التدريس):

1.3 طرائق التدريس:

من المسلم به أن التدريس مهنة تحتاج إلى ما تحتاج إليه المهن الأخرى من استعداد وتعلم، وتتضمن برامج إعداد المعلمين مسافات مختلفة في الثقافة العامة والثقافة التخصصية والثقافة المسلكية، التي تتعلق بطرائق توصيل المادة والتعامل مع المتعلمين والتصرف في المواقف المختلفة (المعايطة و الجغيمان، 2005، صفحة 109). والعملية التعليمية هي الطرق والأساليب المختلفة في عرض المحتوى ونقل الخبرات التربوية من الكتاب المدرسي للمتعلمين، كما يشمل إعداد المعلم قبل الخدمة وما تهيئه المدرسة من أجهزة وأدوات وإمكانات مادية، وما تقدمه من وسائل تعليمية وأجهزة معينة على التعليم والأنشطة اللاصفية، من زيارات ميدانية ورحلات خارج المدرسة.

وتعرف الطريقة (بالوسيلة) التي نتبعها لتفهيم التلاميذ أي درس من الدروس على أي مادة من المواد، وهي الخطة التي نضعها لأنفسنا قبل أن ندخل حجرة الدراسة، ونعمل لتنفيذها على تلك الحجرة بعد دخولها (النمر و الكوافحة، 2010، صفحة 67).

كذلك فهي الأسلوب المخطط الذي يستخدمه المعلم لمساعدة الطلاب على اكتساب خبرات التعلم وتحقيق الأهداف الموضوعة، وتختلف طريقة التدريس باختلاف طبيعة الموضوع فمن الموضوعات ما يفضل إشراك الطلاب في مناقشته ومنها ما تحسن فيه العرض والإلقاء، ومنها ما يحتاج إلى وسائل حسية أو نماذج وصور.

فمن الصعب الفصل بين المحتوى والطريقة، كما أنه من الصعب معرفة نهاية أحدهما أو بداية كل منهما فهناك علاقة جد وطيدة في الطريقة والمحتوى فالمعلم هو القادر على معالجة محتوى المنهج عن طريق ما يستخدمه من طرق في التدريس ووسائل تعليم تساعده على شرح المحتوى وإيصال المعلومة.

فالطريقة هي أهم عنصر من عناصر المنهج "إن الطريقة هي الجزء الواضح في عناصر المنهاج عند التطبيق العملي في المدرسة ولكن ليس من المفروض أن نحكم على الطريقة بمعزل عن باقي عناصر المنهج فأهمية الطرق تقع وتحدد بمدى مرونتها لتحقيق الهدف وتحصيله، على اعتبار أنها سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم خلال المواقف التعليمية لتحقيق الأهداف أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقا لخطوات منظمة لإكساب التلاميذ المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة.

وهناك العديد من الطرق التي شاع استخدامها في المؤسسات التعليمية علما بأن بعضها يقوم على جهد أكبر من المعلم، وبعضها يكون أمر التعليم والتعلم شراكة بين المعلم والمتعلم، وبعضها يقوم على جهد أكبر من المتعلم، مع عدم إلغاء دور المعلم في كل الأحوال.

ويحتاج المعلم في هذا الشأن أن يكون قادرا على تقديم المادة وإثارة الاهتمامات والشرح والتمهيد والتوضيح والاستماع واختيار الاستجابات المناسبة من المتعلمين وتلخيصها وهي عمليات أساسية لابد أن يقوم بها المعلم وتعتمد على خبرته وتجاربه وإعداده وتأهيله وإبداعه. (جابر، 2009، صفحة 14)

وقد يكون هناك أكثر من طريقة وأكثر من وسيلة تصلح لتحقيق الهدف من التدريس وفي نفس الوقت قد لا يكون هناك سوى طريقة ووسيلة واحدة للتحقيق، على أنه تجدر بنا الإشارة إلى أنه ليس بالضرورة أن يختار المعلم أي وسيلة يستخدمها في أثناء التدريس، فالوسيلة واستخدامها ليس غاية في حد ذاته، وإنما هي وسيلة للمشاركة في تحقيق هدف ما، وبذلك يسبح غياب الوسيلة من الموقف التدريسي أفضل من استخدام وسيلة ليست ذات صلة وثيقة بالمحتوى والطريقة وليس لها دور في تحقيق الهدف.

وفي ظل مفهوم المنهج الشامل أو الحديث نرى المعلم ينوع في طرق التدريس وقد يستخدم في الدرس الواحد أكثر من طريقة حيث نرى عكس ما كان يحدث في ظل المفهوم التقليدي، حيث يتعاون التلاميذ مع معلمهم في اختيار المواقف والمشكلات وكذلك اختيار أوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها التلاميذ والطرق والوسائل التي يستخدمونها بحيث يدرك كل تلميذ وجود العلاقة بين ما يدرسه داخل المدرسة وبين حياته وما يقوم به بنشاط وتتطور الدراسة سواء داخل المدرسة أو خارجها، وعلى المعلم في ظل المفهوم الشامل للمنهج أن يدرب تلاميذه على استخدام الأسلوب العلمي لأوجه النشاط الذي يقومون به

وكذلك التدريب. على مهارة إصدار أحكام سلمية على الظواهر المختلفة التي تصادفهم والقضايا المعاصرة التي تقابلهم وذلك باستخدام الأسلوب العلمي.

كذلك يقصد بالطريقة مجموع الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم والتي تظهر آثارها على منتج التعلم الذي يحققه المتعلمون والمقصود بالنشطة الإجراءات مجموعة العمليات العقلية التي يمارسها المعلم في سبيل التعامل مع المادة العلمية في الموقف التعليمي وما يتصل بها من اهتمامات واتجاهات نحو المادة العلمية والعملية والتعليمية، ونظم الطريقة يحتوي عادة على أنشطة مثل القراءة والمناقشة والتسميع والملاحظة والتوجيه والتوضيح والتفسير والطريقة كعنصر من عناصر المنهاج لها أهمية متميزة في ناحيتين التخطيط التنفيذي، فتناول المنهج على المستوى التخطيطي يقترن به عمليات التصميم والبناء، أما المستوى التنفيذي يقترن بالمواقف التعليمية التي يشترك فيها المعلم مع تلاميذه في تنفيذ المنهج.

2.3 عوامل اختيار المعلم لطرق التدريس:

ونشير هنا إلى وجود عدة عوامل تؤثر بالمعلم عند اختياره لطرق التدريس وهي:

- أهداف التدريس، قدرات المتعلمين واستعداداتهم وخبراتهم السابقة، الوسائل والأدوات التعليمية.
- –إمكانيات البيئة المحلية، القراءات الخارجية، الإشراف الإداري التربوي في المدرسة.
- الإشراف التربوي

ويمكن تصنيف طرائق التدريس إلى مجموعتين:

- طرائق التدريس اللفظية وتشمل المحاضرة والأسئلة والمناقشة
- طرائق التدريس العملية وتشمل: العروض العملية، العمل التطبيقي، والعمل الميداني.

ومهما كان الأمر فإن الطريقة التي تستخدم في التدريس لابد لها من مواصفات أو شروط حتى يمكن أن تحقق الأهداف المطلوبة وهذه المواصفات والشروط هي: (مريزيق و الجراح، 2008، صفحة 86)

- **الإثارة والتشويق:** وتتمثل في تحريك المتعلم نحو المعلم عن طريق إثارة القضايا والمشكلات التي يشعر بها على حياته العامة وعن طريق التعرف على حاجاته وميوله وأهدافه وبالسعي إلى تحقيق نوع من الأنساق بينها وبين محتوى البرنامج.
- **الإيجابية:** وتتمثل في تشجيع المتعلم على المشاركة بفعالية على كل نشاط تعليمي وخاصة في البداية، والمتعلم في هذا المجال لا يحتاج إلى مجرد تلقين الحقائق والمعلومات وإنما يحتاج إلى قوى

خارجية تحفزه وتشجعه على الاشتراك وعندئذ نجده قادرا على إعمال الفكر والقراءة الناقدة للاشتراك في المناقشات عن اقتناع ورغبة أكيدة.

- **التنظيم:** إن حياة الفرد مليئة بالعلاقات والتفاعلات والمشكلات الخاصة والعامة مما يحمل المعلم مسؤولية كبيرة بحيث تكون الطريقة قائمة على التحديد الواضح والتنظيم الدقيق، فالمتعلم يلمس هذا التنظيم في إطار نشاط يهدف إلى تعلمه سيصبح أكثر استعدادا للاستغراق في الدراسة.
- **إقامة الدلائل:** وتتمثل في محاولة المعلم دعم أقواله ومحتويات درسه وذلك لتسيير الفهم باعتباره أحد الأهداف الرئيسية للعلم التي تعني إدراك العلاقات أو الكشف عنها وهو أمر لا يتحقق ما لم يتم الربط بين الظاهرة وبين تغيرات وظروف خارجية عن الظاهرة ذاتها.
- **التعلم الذاتي:** ويتمثل في تحريك المتعلم نحو تعليم ذاته تخطيطا وتوجيها ومتابعة بحيث يكتسب الفرد اتجاها موجبا نحو تعليم ذاته على نحو مستمر ويتأكد هذا الاتجاه لدى المتعلم حينما تتاح له الفرص لتقويم ذاته في مختلف مراحل الدراسة.
- **التكامل:** أي أن يكون المعلم قادرا على إحداث تكامل بين أفضل ما تتميز به كل طريقة فيستطيع مثلا أن يمزج بين المحاضرة والمناقشة فيأتي الموقف التعليمي معتمدا على المحاضرة في جانب ومعتمدا على المناقشة في آخر.
- **الألفة:** أي أن يشعر المتعلم بدرجة من الألفة والصداقة بينه وبين المعلم وبينه وبين الطرق المستخدمة في التعليم.

وتحتوي طرق التدريس على:

- **الوسائل التعليمية:**

تستخدم الوسائل التعليمية في تدعيم طرق التدريس وتأكيد فعاليتها وذلك لأن وسائل الاتصال التعليمية تساعد على تحسين مستوى التدريس، وتثير اهتمام الطالب بالموضوع الذي يتعلمه، وتنوع الخبرات التي تساعده على التعلم، وتزيد من قدرته على الدقة والملاحظة، وتنوع أساليب تعزيز التعلم، وتساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة كما تقلل من نسبة نسيان المتعلم، وكلما كانت الوسيلة مناسبة وصحيحة كلما ساهمت في تحقيق أهداف الدرس ويقصد بالوسائل التعليمية: المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص في توضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق الطالب لأهداف سلوكية محددة.

- **النشاط المدرسي:**

يقصد بالنشاط المدرسي الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم على سبيل انجاز هدف ما، فمن غير الجائز إيجاد نشاط مدرسي بدون هدف واضح المعالم لأن بعض الأنشطة المدرسية تستلزم نشاطا عقليا أو بدنيا من قبل التلاميذ، وفي المقابل لا تحقق أهدافا واضحة وبالتالي فالنشاط المدرسي يشترط فيه أن يكون عبارة عن جهد عقلي أو عضلي يبذله الفرد على سبيل تحقيق هدف ما، هذا يشير إلى أن النشاط المدرسي له علاقة مباشرة بين عناصر المنهج الأخرى.

والأنشطة تقوم على أسس يجب توافرها: (بن هدية، 2009، صفحة 99)

- مراعاة الفروق الفردية بين قدرات المتعلمين على العمل والنشاط.
- التنوع في الأنشطة لجذب المتعلمين وزيادة دافعيتهم في انجاز التعلم.
- كفاية المعلم وقدرته على التخطيط للأنشطة وتنفيذها أو متابعة تنفيذها.
- طبيعة المادة الدراسية وطبيعة الموضوع في المادة الدراسية والمتعلمين.
- توفر الوقت لأداء الأنشطة والإمكانات المادية والبشرية.
- تنمية ميول واتجاهات وقيم، فمن خلال النشاط المدرسي تنمو الاتجاهات والقيم لدى المتعلم وتعديل السلوك.
- تنمية مهارات الاتصال: ويظهر ذلك من خلال التعرف على كيفية التعبير عن الرأي وضرورة احترام الرأي الآخر وكيفية حل المشكلات المختلفة بأسلوب بعيدا عن العفوية أو الانفعال بالإضافة إلى تعلم التخطيط والعمل في فريق.
- تنمية مهارات معرفية لدى المتعلم فالمتعلم حينما يشترك على مواقف تعليمية تتطلب منه نشاط من نوع ما نجد أنه يستغل كافة طاقاته ومهاراته المعرفية فهذا النشاط يثير الاهتمام ويدفع به إلى التساؤل وهذا بعد بداية للنشاط العقلي.
- الربط بين النظرية والتطبيق، فالنشاطات المدرسية تعتبر حلقة وصل بين الحقائق النظرية والميدانية.

وتختلف كذلك الطريقة باختلاف طبيعة الطلاب، وما بينهم من فروق فردية وباختلاف إمكانيات المدرسة وعدد الطلاب داخل الصف الدراسي، إلى غير ذلك من العوامل الأخرى، وباختصار فإن المعلم المتمكن هو الذي يختار الطريقة التي تناسب الموضوع الذي يقوم بتدريسه وتناسب الوسط الذي تطبق فيه.

فينبغي أن تعتمد طريقة التدريس التي يتبعها المعلم على بعض الأسس العامة التي تجعل منها طريقة جيدة وناجحة ومنها:

أن تكون مراعية لسن وقدرات وميول الطلاب والفروق الفردية بينهم، وتراعي التسلسل المنطقي في عرض المحتوى، وأن تثير تفكير وتطلعات الطلاب، وتكون متوافقة مع أساليب ونظريات التعلم، وتكون مرنة وصالحة للتكيف والتغيير إذا دعت الظروف لذلك، ويجب أن تنظم خطواتها حسب زمن الحصة المحدد.

فالمنهج الحديث يعتمد أساسا على نشاط الطلاب وإيجابيتهم ومشاركتهم في جميع الأمور، وبالتالي فإن دور المعلم هو دور المرشد والمهيء للظروف المناسبة أمام الطلاب لكي ينشطوا ويشاركوا في تحقيق الأهداف كما أن مشاركة الطلاب في الأنشطة تزيد من قدرتهم على الإنجاز في المادة وعلى التفاعل الاجتماعي مما يولد لديهم القدرة على اتخاذ القرار، وتشكل الأنشطة المدرسية أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب وصقلها وتساعد على تنمية ميوله ومواهبه.

كما أن كثيراً من الأهداف يتم تحقيقها من خلال الأنشطة التلقائية التي يقوم بها الطلاب خارج الصف الدراسي، والتربية المتكاملة تتطلب مناخاً عاماً يسود المدرسة ويهيئ الظروف المناسبة لممارسة النشاط.

3.3 خصائص الأنشطة التعليمية: من خلال تعريف الأنشطة المدرسية يمكن استخلاص الخصائص التالية والتي من أهمها: (المعايطة و الجغيمان، 2005، صفحة 160)

- النشاط يتميز بالفعالية والايجابية في المواقف والمجالات العلمية المختلفة.
- النشاط المدرسي هو النشاط الذي يمارسه المتعلمون خارج الفصل وضمن الخطة الدراسية داخل المدرسة، ويشرف عليه المعلمون، وله أهداف محددة وتطاق عليه مسميات عديدة وفق المجال الذي يطلق عليه مثل النشاط الرياضي والنشاط الاجتماعي والنشاط الفني والنشاط الثقافي والنشاط العلمي وغير ذلك.
- يجب أن يكون ممارسة النشاط نابعة من رغبة التلميذ نفسه.

- يستلزم القيام بالنشاط وجود طرفين وهما الأول المعلم الذي يوجه النشاط ويشرف عليه والثاني هو المتعلم الذي يقوم بالنشاط.
- أن يكون هناك هدف محدد يوجه إليه النشاط.
- النشاط المدرسي يساعد التلاميذ اكتساب خبرات مهمة لحياتهم.
- النشاط يسهم في الكشف عن ميول واستعداد التلاميذ وإشباعها وإنمائها.
- يجب أن يرتبط النشاط بالحياة المدرسية والبيئة المحيطة، باعتبار أن المدرسة تتوافر بها مطالب المتعلمين التي تهيئ المناخ النفسي السليم تنمية مهارات التفكير لديهم. لقد كان النشاط المدرسي في السابق يتخذ على أنه من عوامل القضاء على وقت الفراغ وبهذا يكون هو غاية في حد ذاته. إلا أن النظرة السليمة تجاه النشاط المدرسي هي اتخاذه وسيلة لتحقيق غاية أسمى وأجل تتمثل في تنمية مهارات الطلاب واكسابهم خبرات تربوية تساعدهم على حياتهم الخاصة ومن ثم الاسهام في بناء مجتمعهم بشكل عام. وبذلك يكون منهج النشاط المدرسي جزءاً أساسياً من المنهج العام في المدرسة، حيث أن المناهج وأن صح القول المقررات الدراسية في مدارسنا لا تفي بالغرض المطلوب من رسالة المدرسة العامة، والتي منها اشباع رغبات التلاميذ وسد حاجاتهم عن طريق الممارسة العملية بنوع من الشعور بالحرية فيما يتم تعليمهم إياه.

4.3 أنواع الأنشطة الصفية:

النشاط المرافق: وهو نشاط يقوم بتعزيز المعلومة بعد اعطاءها الجزء النظري ويتم التعزيز هنا عن طريق العملي.

النشاط المساند: وهو نشاط يقوم بتعزيز المعلومة بدون اعطاءها الجزء النظري ويتم التعزيز عن طريق مجهودات يمكن عن طريقها أخذ المعلومة.

ويعتبر تعزيز المعلومة بالطريقتين أفضل وأحسن من تعزيز المعلومة بطريقة واحدة، حيث يعتبر النشاط المساند والمرافق من وسائل تعزيز المعلومة لدى الطالب بالإضافة إلى حب استطلاع الطالب ورغبة التحصيل ورغبة التخصص ويمكن اعتبار أن التعليم عن طريق الأنشطة من أحد طرق التدريس الحديثة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار

تنظيم بيئة الصف: حجرة الدراسة ينبغي أن تكون ملائمة لدراسة التلاميذ من حيث توفر المقاعد والأثاث واللوازم الأخرى التي تجعل الجميع يحسون بالراحة النفسية والجسمية والعقلية في الفصل. وينبغي ألا يزيد عدد طلاب الفصل عن الحد الذي يزعج المعلم في آدائه ويسبب له بعض المضايقات، والعدد المناسب لطلاب الفصل هو بين (15–25) طالب في الوقت الحاضر، فما زاد عن ذلك فهو يضايق المعلم.

كفاية النشاط: إن كفاية النشاط تحدد في عدة مجالات من الأنشطة فمنها النشاط العلمي حيث يعتبر نشاط مساند ويقوم به الطالب وفق خطوط محددة من قبل المعلم.

النشاط الترويحي: حيث اختلف الأراء حيث قيل على أن الهدف منه هو أن يؤدي إلى التغيير داخل الطالب (هدوء وما شابه ذلك) .

-**النشاط الترفيهي:** وهو نشاط يتعلق بمزاولة الألعاب الرياضية المختلفة سواء أن كان منفرداً كالسباحة أو مع مجموعة مثل لعبة كرة القدم والطائرة والسلة ... الخ

النشاط الثقافي: وهو نشاط يقوم على عدة أوجه، ومنه إقامة الرحلات الطبيعية مثل القيام برحلة إلى منتزه أو حديقة حيوان، حيث يتم تدارس موضوع معين له صلة بالتعلم وبه معلومة لها أثر.

-النشاط العلمي: وهو عبارة عن نشاط يقوم به الطالب بناء على رغبته مثل الحدادة والنجارة يجد الطالب نفسه فيها، وبالتالي يستطيع تنمية مهاراته وعلومه من خلال مزاولة هذه الأنشطة وهو نشاط مرافق .

-**النشاط الرياضي:** كما ذكر سابقاً بأن هذا النشاط عدة أهداف بحيث أنه ينمي روح العمل التعاوني بين الطلاب ويؤدي إلى وحدة الهدف ويعطي الطالب الثقة في الذات .

من خلال ما سبق نستطيع القول إن طريقة التدريس ليست سوى مجموعة خطوات يتبعها المعلم لتحقيق أهداف معينة. وإذا كانت هناك طرق متعددة مشهورة للتدريس، فإن ذلك يرجع في الأصل إلى أفكار المربين عبر العصور عن الطبيعة البشرية، وعن طبيعة المعرفة ذاتها، كما يرجع أيضاً إلى ما توصل إليه علماء النفس عن ماهية التعلم، وهذا ما يجعلنا نقول أن هناك جذور تربوية ونفسية لطرائق التدريس .

وليست هناك طريقة تدريس واحدة أفضل من غيرها، فلقد تعددت طرائق التدريس، وما على المعلم إلا أن يختار الطريقة التي تتفق مع موضوع درسه. وهناك طرق تدريسية تقوم على أساس نشاط التلميذ بشكل كلي مثل طريقة حل المشكلات، وهناك طرق تقوم على أساس نشاط المعلم إلى حد كبير مثل طريقة الإلقاء، وهناك طريقة تدريسية تتطلب نشاطاً كبيراً من المعلم والتلميذ وإن كان المعلم يستحوذ على النشاط الأكبر فيها ألا وهي طريقة الحوار والمناقشة، وهناك طرق تدريسية مثل طرق التدريس الفردي كالتعليم المبرمج أو التعليم بالحاسبات الآلية، وهناك طرق التدريس الجمعي مثل الإلقاء والمناقشة وحل المشكلات والمشروعات والوحدات.

وقد أورد الدكتور صالح السيف أن من طرق التدريس هو طريقة التدريس عن طريق Robotبحيث يقوم بتدريس وظائف محددة للطلاب، وأكد على الاهتمام المهني وزرع حب المهنة للطلاب وعلى أنها تؤدي إلى أفضل النواتج والمنصبة في العملية التعليمية وتنمي في الطالب حب المهنة والاخلاص لها ويتم ذلك عن طريق اعطاء الطالب جرعات اضافية من هذه الدروس المهنية كي تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع

وهذا يصب في تجنيب المؤسسات التربوية الوقوع في مشكلة الانقطاع المدرسي وتساعد التلميذ الاندماج في الحياة المدرسية.

4- خاتمـــة:

لمواجهة الانقطاع المدرسي و الحد منه لابد من تضافر جهود الدولة والمدرسة والأسرة، كما لابد من إيجاد برامج متكاملة وفعالة لبحث الأسباب وإيجاد الحلول المناسبة، فلابد من توعية التلميذ بحقوقه وواجباته ولابد من معرفة المعلم بالأساليب الحديثة في التدريس واستراتيجياته والتزامه بأخلاقيات مهنة التعليم ولابد للأسرة أن تقوم بدورها في تربية الأبناء على الفضيلة واحترام المعلم ولابد لوسائل الأعلام أن تقوم بدورها التوعوي المضاد لما يشاهد التلميذ ويسمع من مظاهر عنف مختلفة عبر وسائل الإعلام كما لابد للجامعات وكليات التربية أن تقوم بدورها للقضاء على ظاهرة الانقطاع المدرسي كما لابد على وزارة التربية من تهيئة بيئات محفزة ومشجعة للتلميذ إضافة إلى إيجاد أخصائيين نفسيين واجتماعيين في المدارس لتصحيح أي خلل سلوكي لدى التلاميذ وجعله يتأقلم بشكل إيجابي داخل المؤسسات التعليمية .

5- قائمة المراجع

- محمد حسن العمايرة . (2010). المشكلات الصفية –السلوكية –التعليمية الأكاديمية مظاهرها – اسبابها – علاجها (الإصدار 3). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العزيز المعايطة، و محمد الجغيمان. (2005). مشكلات تربوية معاصرة. عمان : دار الثقافة.
- سعيد عبد العزيز، و جودت عزت عطوي. (2009). التوجيه المدرسي. عمان: دار الثقافة للنشر.
- صبري بردان علي الحياني. (2011). الارشاد التربوي والنفسي ونظرياته. عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عدلان غريفة. (10, 2016). التسرب المدرسي – يدق ابواب المدرسة الجزائرية من جديد. مجلة الارشاد(02).
- عصام النمر، و تيسير الكوافحة. (2010). مناهج وأساليب التدريس في التربية والتربية الخاصة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- مفتاح بن هدية. (2009). القيم الوطنية في المناهج التعليمية. رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية. الجزائر: جامعة الجزائر.
- نصر الدين جابر. (2009). دروس في علم النفس البيداغوجي سلسلة كتب مخبر المسألة التربوية، منشورات. الجزائر: مخبر المسألة التربوية.
- هشام يعقوب مريزيق، و محمود محمد الجراح. (2008). ، أساليب تدريس العلوم. عمان: دار الراية.